

أموت ويبقى كل ما كتبته ... فياليت من يقرأ كتابي دعا ليا

لعل إلهي أن يمن بلطفه ... ويرحم تقصيري وسوء فعاليا

مكتبة السنة

الطبعة الأولى لمكتبة السنة - بالقاهرة

١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

مكتبة السنة
بالقاهرة



مكتبة السنة
الدار السلفية لنشر العلم

القاهرة : ٨١ شارع البستان - ميدان عابدين ، ناصية شارع الجمهورية ،
تليفون : ٣٩٠٠٣١٨ - ٣٩١٣٥٣٢ فاكس : ٣٩١٣٥٣٢ - تلكس : ٢١٧١٩ TLTHRB UN
ص . ب : ١٢٨٩ - الرمز البريدى : ١١٥١١

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فهذه وُريقات جمعتها من أقاويل العلماء الذين سطروها فى بطون كتبهم، أو الذين سمعتهم أو التقيت بهم، جعل الله ذلك العمل فى ميزان حسناتى وحسناتهم.

هذا ولم يكن لى من جهد فى ذلك سوى الإنتقاء والتلخيص والحصر فى موضع واحد لتكون بين يدى إخوانى ممن يرغبون فى تلاوة كتاب الله - عز وجل - تلاوة سليمة.

وختامًا أطلب من القارئ الكريم العذر مسبقًا على ما فيها من نقص أو خلل أو زلل.

وأسأل المولى - عز وجل - المغفرة والرحمة والرضوان.
وصلى الله على محمد وآله وسلم...

وكتبه/ أبو أنس محمد بن سيد
السبت ١٥ من ربيع الآخر ١٤١٩هـ
الموافق ٨ من أغسطس ١٩٩٨م

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أمـــا بعـــد ...

فهذه طبـعة جديدة لهذا الكتـاب، قمت فيهـا - بفضل الله عز وجل - بتصحيح الأخطاء المطبعيـة التى وقعت فى الطبعة السابقة، واسـتدركت فـيهـا بعض الأشيـاء التى وافـانى بها بعض إخـوانى الناصـحين؛ لا حرمنى الله منهـم وجزاهم الله عنى خـيرًا، وأضـفت إليـهـا بعض الـزيادات التى تناسب المقـام وتزيد المـعنى إيضـاحًـا، وذيلتـها بمتن تحـفة الأطفـال وذلك لأهميـته الشـديدة لدارسى هذا الفن.

هذا ولا أزعم أنى أعطيت هذا الكتـاب حقه ولـكنى حاولت دخول هـذا المضمـار والتطفل على أهل هذا الفن، عسـى الله - عز وجل - أن يجـعلنى من أهل القرآن الذين هم أهـله وخاصـته، وأن يتقبله منى، وأن ينفع به كاتبه وقارئه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

فضل القرآن

- قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وأنزلنا إليك الكتـٰب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتـٰب ومهيمنا عليه﴾ [المائدة: ٤٨]

- قال ابن عباس : المهيمن؛ الأمين، القرآن أمين على كل كتاب قبله

- وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ [يونس: ٥٨]

- قال ابن عباس: فضل الله؛ الإسلام، ورحمته؛ أن جعلكم من أهل القرآن.

- وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمة﴾ [الإسراء: ٨٢]

- وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿قد جاءكم من الله نور﴾[المائدة: ١٥]

- وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وهذا ذكر مبارك أنزلنـٰه﴾ [الأنبياء:٥٠]

- وقال الله سبحانه وتعالى: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتـٰبا فيه ذكركم﴾[الأنبياء: ١٠] أي شرفكم، وما تذكرون به.

فضل تعلم القرآن وتعليمه

عن أم المؤمنين عائشة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «مثل الماهر بالقرآن مَثَلُ السفرة[1] الكرام البررة، ومثل الذى يقرؤه وهو عليه شاق له أجران» [متفق عليه]

وعن أبى موسى الأشعرى، أن النبى ﷺ كان يقول: «مَثَلُ المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الأترجة: ريحها طيب وطعمها طيب، ومَثَلُ المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة: لا ريح لها وطعمها حلو، ومَثَلُ المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: ليس لها ريح وطعمها مر. ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك، إن لم يصبك منه شىءٌ أصابك من ريحه، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير، إن لم يصبك من شراره أصابك من دخانه» [متفق عليه]

---

(١) هم الملائكة.

وعن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد[1] إلا على اثنتين؛ رجل آتاه الله القرآن، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل آتاه الله مالاً، فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار» [متفق عليه]

وعن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: «أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله يجد فيه ثلاث خلفات[2] عظام سمان»؟ قلنا: نعم، قال: «فثلاث أيات يقرؤهن أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام سمان»
[أخرجه مسلم]

وعن عثمان بن عفان – رضى الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»
[أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى]

قال خباب بن الأرت: تقرب إلى الله ما استطعت، فإنك لن تقرَّب إليه بشيءٍ أحَبَّ إليه من كلامه.

(١) المراد بالحسد هنا هو الغبطة.

(٢) هي الحوامل من الإبل إلى أن يمضى عليها نصف أمدها.

وقال الحسن البصرى: فضل القرآن على الكلام، كفضل الله على العباد.

وقال قتادة: لم يجالس هذا القرآن أحدٌ إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، قضاء الله الذى قضى: ﴿شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظـٰلمين إلا خسارا﴾

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه

١ - أن يكون على وضوء، لأن ذلك من أفضل الذكر، وإن كانت القراءة للمحدث جائزة.

٢ - أن يكون فى مكان نظيف طاهر مراعاة لجلال القرآن.

٣ - أن يستاك قبل البدء فى القراءة

٤ - أن يقرأ بخشوع وسكينة ووقار.

٥ - أن يكون قلبه حاضراً فيتأثر بما يقرأ تاركًا حديث النفس وأهواءها.

٦ - يستحب له أن يبكى مع القراءة فإن لم يبك تباكى.

٧ - أن يزين قراءته ويحسن صوته بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج به إلى حد التمطيط.

٨ - أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم فلا يضحك ولا يعبث ولا ينظر إلى ما يلهى؛ بل يتدبر ويتذكر، كما أن على سامع القرآن الكريم أن يقبل عليه بقلب خاشع يتفكر فى معانيه ويتدبر فى آياته، وأن يحسن الاستماع والإنصات لما يتلى من قرءان حتى يفرغ القارئ من قراءته. قال تعالى: ﴿وإذا قرئ القرءان فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ [الأعراف: ٢٠٤]

أولا : مبادئ علم التجويد

١ - التعريف :

- التجويد لغة: هو التحسين، يقال هذا شيء جيد، أى حسن.

- التجويد اصطلاحا: هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه، وحق الحرف أى صفاته الذاتية اللازمة التى لا تنفك عنه، كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال... وغيرها. ومستحق الحرف، أى صفاته العَرَضية الناشئة عن

الصفات الذاتية كالتفخيم؛ فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيق؛ فإنه ناشئ عن الاستفال... وهكذا.

٢ - موضوعه:

- الكلمات القرآنية، وقيل الحديث كذلك.

٣ - ثمرته:

- صون اللسان عن اللحن -أى الخطأ- فى كلام الله تعالى وكذلك الفوز بسعادة الدارين.

٤ - فضله:

- هو من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بأشرف الكتب وأجلها.

٥ - نسبته:

- هو أحد العلوم الدينية المتعلقة بالقرآن الكريم.

٦ - واضعه:

- أما واضعه من الناحية العملية فهو: سيدنا رسول الله ﷺ،

وأما واضعه من الناحية النظرية، فقيل: أبو الأسود الدؤلى، وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل: الخليل بن أحمد الفراهيدى، وقيل غير هؤلاء.

٧ – **اسمه:**(علم التجويد).

٨ – **استمداده:**

– من كيفية قراءة النبى ﷺ.

٩ – **مسائله:**

– قضاياه الكلية التى يتوصل بها إلى معرفة أحكام الجزئيات كقولهم: كل نون ساكنة أو تنوين وقع بعدهما حرف من الأحرف الحلقية وجب الإظهار، ويسمى إظهاراً حلقيًا... إلخ.

١٠ – **حكمه:**

– الوجوب العينى على كل قارئ للقرءان من مسلم ومسلمة وهذا بالنسبة إلى التجويد العملى، أما التجويد العلمى (النظرى) فهو فرض كفاية يكفى أن يعرفه المتخصصون.

ثانيا: مراتب القراءة

للتجويد ثلاث مراتب وهي: (الترتيل، التدوير، الحدر). وقيل: المراتب أربعة، الثلاثة السابقة مضافا إليها مرتبة التحقيق، وإليك تعريف كل منها على حده.

- **أولاً التحقيق**: التحقيق هو الإتيان بالشيء على حقيقته والمقصود هنا المبالغة المحمودة من غير زيادة ولا نقص مع مراعاة الأحكام.
- **ثانيًا الترتيل**: الترتيل هو القراءة بتؤدة وطمأنينة مع تدبر المعانى ومراعاة الأحكام وهو أسرع قليلا من مرتبة التحقيق.
- **ثالثًا الحدر**: الحدْر - بسكون الدال - هوالإسراع فى القراءة مع المحافظة على قواعد التجويد ومراعاتها بدقة.
- **رابعًا التدوير**: التدوير هو قراءة القرءان بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام، وهى مرتبة بين الترتيل والحدر.

ثالثا: الاستعـــاذة

- **الاستعاذة لغة**: الالتجاء والاعتصام والتحصن.
- **اصطلاحا**: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والتحصن به من الشيطان الرجيم.
- **صيغتها المختارة**: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
- **حكمها**: ذهب جمهور العلماء إلى أنها مستحبة.

* أحوال الاستعاذة:

- **أولاً : الجهر فى حالتين:**

١ - فى مقام التعليم.

٢ - فى المحـــافل.

- **ثانياً: الإسرار فى حالتين:**

١ - فى الصـــلاة.

٢ - فى الانفـــراد.

* أوجه الاستعاذة:

*** أولاً: للاستعاذة مع أول السورة أربعة أوجه:**

وإليك ترتيبها على حسب الأفضلية.

١ - قطع الجميع: أى فصل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة.

٢ - قطع الأول ووصل الثانى بالثالث: أى الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.

٣ - وصل الأول بالثانى وقطع الثالث: أى وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليهما ثم الابتداء بأول السورة.

٤ - وصل الجميع: أى وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة جملة واحدة، أما إذا كنت مبتدئًا بأول سورة براءة ؛فلك فيها وجهان فقط:

(١) قطع الاستعاذة عن أول السورة دون بسملة.

(٢) وصل الاستعاذة بأول السورة دون بسملة.

*** ثانياً: للاستعاذة فى أثناء السورة حالتان:**

١ - القطع: أى الوقف على الاستعاذة والابتداء بأول الآية.

٢ - الوصل: أى وصل الاستعاذة بأول الآية.

وللقارئْ التخيير حينئذ فى الإتيان بالبسملة بعد الاستعاذة أوْ لا، فإذا أتى بها فله حينئذ الأوجه الأربعة المتقدمة.

رابعا: البسملة

- **البسملة:** مصدر بسمل، أى إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ونحو حسبل، إذا قال حسبى الله ونعم الوكيل... وهكذا.

- **حكمها:** أجمع القراء على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أى سورة سوى سورة براءة، وأما فى أجزاء السورة فالقارئْ مخير بين ترك البسملة أو الإتيان بها.

- **أوجه ما بين السورتين:**

للبسملة ثلاثة أوجه معمول بها، ووجه رابع غير معمول به.

*** أولاً - الأوجه المعمول بها :**

١ - قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة والابتداء بأول السورة اللاحقة.

٢ - قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على آخر السورة السابقة ووصل البسملة بأول السورة اللاحقة.

٣ - وصل الجميع: أي وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة.

*** ثانياً - الوجه الغير معمول به:**

١ - وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها والابتداء بالسورة اللاحقة. وهذا الوجه ممتنع؛ لأن فيه إيهامًا بأن البسملة آية من السورة السابقة.

*** ثالثاً - الأوجه ما بين الأنفال وبراءة:**

١ - القطع: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس

٢ - السكت: أي قطع الصوت مدة يسيرة بدون تنفس.

٣ - الوصل: أي وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة.

خامسا : القلقلة

- **القلقلة :** هى اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يُسمَع له نبرة قوية، وحروفه خمسة مجموعة فى قولك: **(قطب جد)**، وتحدث هذه القلقلة فى الحرف حينما يكون ساكنًا سكونًا **(أصليا)**، وتسمى: **(قلقلة صغرى)**، أو حين يكون سكونًا **(عارضًا)**، فى حالة الوقف. وتسمى: **(قلقلة كبرى)**. وإليك أمثلة للصغرى ثم للكبرى: (يقطعون، يطمعون، يجعلون).

وأمثلة القلقلة الكبرى: (صراط، عذاب، بهيج... فى حالة الوقف). وعلامة القلقلة فى كتاب الله عز وجل رأس الحاء الصغيرة (ـه) على حروف القلقلة المذكورة.

سادسا: أحكام النون الساكنة والتنوين

١ - **الإظهار:** هو أن يظهر النطق فى النون الساكنة والتنوين، وذلك إذا جاء بعدها حرف من الحروف الحلقية التى هى: (**ء - هـ - ع - ح - غ - خ**) وهى مجموعة فى أوائل الكلمات من قولك: **(أخى هاك علمًا حازه غير خاسر)** فإذا وقع حرف من هذه الحروف الستة بعد النون الساكنة فى كلمة أو كلمتين، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين وجب الإظهار؛ وسُمى: إظهارًا حلقيًا، والأمثلة التالية توضح ذلك إن شاء الله: **(من هاد، من علق، من أعطى، حاسدٍ إذا، أنعمت، وانحر، من غسلين، من خوف)**.

وعلامة نون الإظهار فى كتاب الله - عز وجل - رأس الحاء الصغيرة (ح) وفى حالة التنوين تركب الحركتين مثل:

(ـــٌ ـــً ـــٍ)، عند حروف الإظهار المذكورة.

٢ - **الإدغــام:** هو التقاء حرف ساكـن بحرف متـحرك بحيـث يصيران حـرفًا واحـدًا مشـددًا كالثانى يـرتفع بهما الـلسان ارتفاعـةً واحدةً، وحـروفه مجـموعـة فى قولك: **(يرملون)** وهما نوعان:

أ - إدغام بغنة: وهو يختص بأربعة أحرف مجموعة فى قولك: **(ينمو)** فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الأربعة بعد النون السـاكنة والتنوين فى كلمـتين وجب الإدغام بغنة بمقـدار حركـتين وإليك الأمثلة:

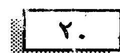
(فمن يعـمل، وجوهٌ يومئذ، إن نفـعت، من مالِ الله، من وال، لهبٍ وتب).

ب - إدغـام بدون غنة: وهو يختص بحـرفين وهمـا **(ل، ر)** اللام والراء، فإذا وقع أحدهما بعد النون الساكنة والتنوين فى كلمتين وجب إدغامهما بغير غنة، وإليك الأمثلة:

(ولم يكن لــه كفـوًا أحـد، ويلٌ لكلِ همـزةٍ لمـزة، أن رءاه استغنى، وما هو بقول شيطانٍ رجيم).

وعلامة النون الساكنة فى حالة الإدغام فى كتاب الله - عز وجل - أن تكون معراة (ن) وعلامة التنوين فى حالة الإدغام، تتابع الحركتين مثل : (ـٌّـ ـًّـ ـٍّـ)، فتأمل الفرق بينها وبين علامات الإظهار.

٣ - **الإقلاب**: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة - وهو عدم إطباق الشفتين وإخراج الغنة من الأنف - وذلك إذا أتى بعدهما (ب)، فإذا وقع حرف الباء بعد النون الساكنة فى كلمة وفى كلمتين أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين؛ وجب الإقلاب، وإليك الأمثلة: (أَنۢبِئْهم، أَنۢ بورك، سميعۢ بصير). وعلامة الإقلاب فى كتاب الله - عز وجل - وضع ميم رأسية على النون (نۢ) ووضع ميم رأسية بدل الحركة الثانية للتنوين (ـُۢ ـَۢ ـِۭ).



٤ - **الإخفاء**: هو إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أى حرف من الحروف الباقية بعد أن أخذنا (٦ أحرف إظهار + ٦ أحرف إدغام + ١ حرف إقلاب - ٢٨ حرفًا = ١٥) وهى مجموعة

فى أوائل كلمات هذا البيت من تحفة الأطفال:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

فإنه ينطق بهما - أى النون الساكنة والتنوين - بصفة بين الإظهار والإدغام عاريين عن التشديد، مع بقاء الغنة فى الحرف الأول، أى النون الساكنة والتنوين، فإذا وقع حرف من هذه الحروف الخمسة عشر بعد النون الساكنة فى كلمة وفى كلمتين، أو بعد التنوين ولا يكون إلا من كلمتين؛ وجب الإخفاء. وإليك بعض الأمثلة:

(أنثى، منصورا، من تاب، من قبل، كتابٌ كريم، يومئذ ثمانية، عملاً صالحًا... إلخ).

وعلامة النون الساكنة والتنوين المخفاتين فى كتاب الله - عز وجل - مثل علامات الإدغام.

سابعا : حكم النون والميم المشددتين

حكمهما : وجوب الغنة بمقدار حركتين مثل: (الجنَّة، ثمَّ)، فعند النطق بالنون والميم المشددتين تظهر الغنة بمقدار حركتين، والغنة صوت رخيم يخرج من الخيشوم، والحركتين يتم ضبطهما على المشايخ المتقنين.

ثامنا: أحكام الميم الساكنة

١- **الإخفاء الشفوى**: إذا جاء بعد الميم الساكنة باء (ب)؛ نحو: ﴿ومن يعتصم بالله﴾، جاز الإخفاء مع الغنة - أى إخفاء الميم فى الباء مع الغنة - ويتحقق بتفادى إطباق الشفتين أثناء نطق الميم لخروج الغنة، وهذه الميم فى كتاب الله - عز وجل - تكون معراه.

٢ - **الإدغام الشفوى:** إذا جاء بعد الميم الساكنة ميم متحركة؛ نحو: ﴿إن كنتم مؤمنين﴾، يجب الإدغام مع الغنة حركتين، وهى تكون فى كتاب الله - عز وجل - معراة بدون تشكيل، والميم الثانية تكون مشددة.

٣ - **الإظهار الشفوى:** إذا جاء بعد الميم الساكنة باقى حروف الهجاء (٢٨ حرفًا - ب ، م = ٢٦ حرفًا) مثل: ﴿ألم نشرح﴾، ﴿لم يكن﴾، ﴿ألم تر﴾، وجب الإظهار من غير غنة، وفى كتاب الله - عز وجل - تجد على هذه الميم سكونًا مثل: رأس الحاء (ح).

تاسعا : حكم لام التعريف (لام أل)

* **وهى نوعان:**

١ - **قمرية**: وحكمها الإظهار وذلك إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفًا المجموعة فى قول الناظم (ابغ حجك وخف عقيمه)، نحو (الأنهار - البر - الغفار - القدير)، وتجد عليها علامة (ـه) رأس الحاء الصغيرة.

٢ - **شمسية**: وحكمها الإدغام، وذلك إذا وقع بعدها حرف من الأربعة عشر حرفًا الباقية، المرموز إليها فى أوائل كلم هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ
دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ

وذلك نحو: (الطَّيِّبون - الثَّواب - الصَّبر - النَّاس - الظَّالمون)، وعلامة اللام الشمسية تركها معراة مع تشديد الحرف التالى.

عاشرا: أحكام المد

المد: هو إطالة الصوت بحرف من حروف المد وهى الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها، ولا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحًا. وإليك جدولاً يبين أحكام المدّ وأقسامه وفروعه.

جـــدول المـــد

المـــــــ

وحروفه الألف والواو والياء الساكنة

أصلى طبيعى

ومقداره حركتان، مثل: (قال)

يلحق بـــه

مد البدل	مد الصلة الصغرى	مد العوض	مد التمكين
كل همز ممدود مثـــل: ﴿هـل ءامنكم عليـه﴾	وسببه هاء الضمير الواقعة بين متحركين، مثـل: ﴿قـال لـه صاحبـه﴾	وسببه الفتحتان عند الوقف فقط مثـل: ﴿والسماء بناءً﴾	وسببه الفصل بين الواوين مثل: ﴿ءامنوا وعملوا﴾ أو الياءين في نحو : ﴿في يومين﴾ حذرًا من الإدغـــام

وأقسامه وفروعه



* تنبيهات على جدول المد:

١ - يجب على القارئ أن يساوى بين كل متماثلين فى حكم المد، فإذا مد المنفصل أربعًا وجب أن يمد كل منفصل أربعًا، وإذا قصره استمر فى قصره فلا يمده فى موضع ويقصره فى آخر.

٢ - مد الفرق سمى بذلك لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر.

٣ - فى الحَرْفِى المثقل: حرف اللام مثلاً، هوفى حقيقته ثلاثة حروف، (لام - ألف - ميم) وسطه حرف مد (الألف) وآخره ميم فيكون حكمها مع الميم التى تليها إدغامًا بغنة وتصبح ميمًا مشددة بعد ألف وبذلك تصبح مدًا لازمًا.

٤ - المد اللازم الحرفى بنوعيه، لا يكون إلا فى أوائل السور وحروفه ثمانية، جمعت فى قول: **(نقص عسلكم)**، ومجموع الحروف فى أوائل السور ١٤ حرفًا مجموعة فى قولك: **(نص حكيم قاطع له سر)**، وهى على أربعة أقسام:

(أ) قسم يمد مدًا لازمًا ٦ حركات وحروفه **(سنقص لكم)**.

(ب) قسم يمد مدًا طبيعيًا - أى حركتان -، وحروفه خمسة

يجمعها قولك: **(حى طهر)**.

(جـ) قسم لا يمد أصلاً وهو **(الألف)**.

(د) مختلف فيه وهو حرف الـ **(ع)** ففيه المد حركتان، وأربعة، وستة.

حادى عشر: مخارج الحروف

ذهب الجمهور إلى أن المخارج الخاصة سبعة عشر مخرجًا تنحصر فى خمسة مخارج عامة وهى:

١- **الجوف: ويشتمل على مخرج واحد،** وحروفه أحرف المد الثلاثة (الألف - الواو - الياء).

٢- **الحلق: ويشتمل على ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف**

(١) أقصى الحلق: وحروفه (الهمز والهاء)
(٢) وسط الحلق: وحروفه (العين والحاء)
(٣) أدنى الحلق: وحروفه (الغين والخاء)

} تسمى الحروف الحلقية

٣ - اللســـان : ويشتمل على عشرة مخارج تخرج منها ثمانية عشر حرفًا:

(١) أقصى اللسـان من فـوق مما يلى الحلق مع مـا يحـاذيه من الحنك الأعلى ومنه مخرج (القاف).

(٢) أسفل أقصى اللسان مع ما يحـاذيه من الحنك الأعلى ومنه تخرج (الكاف).

(٣) وسطه ويخرج منه (الجيم - الشين - الياء)، مع ملاحظة أن الياء تكون متحركة أو ساكنة، مـفتوح ما قبلها؛ وهذا القيد حتى تخرج الياء المدية من هذا الموضع.

(٤) حافة اللسان ومنها تخرج (الضاد).

(٥) أدنى حافة اللســان إلى منتهاها مما يلى الأسنان الأمـامية من الحنك الأعلى، ومنه تخرج (اللام).

(٦) طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلاً، ومنه تخرج (النون).

(٧) أدنى اللسان من ظهره، أدخل من الـنون قليلاً، ومنه تخرج (الراء).

(٨) طرف اللسان مع أصـول الثنايا العليا ومنـه تخرج (الطاء - الدال - التاء).

(٩) طرف اللسان مع ما فوق الثنايا السفلى، ومنه تخرج (الصاد - الزاى - السين).

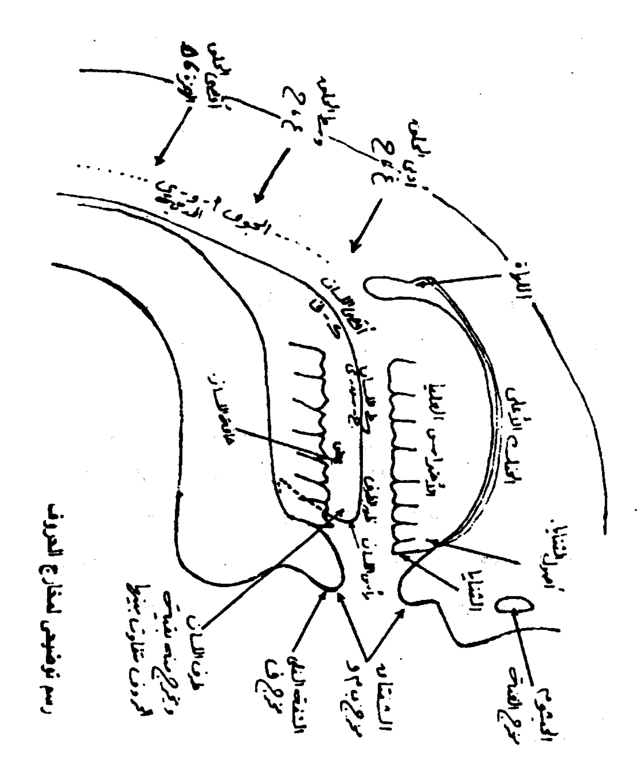
(١٠) طرف اللســان مع أطراف الثنـايا ومنه تخــرج (الظاء - الذال - الثاء).

٤ - **الشفتان: فيهما مخرجان وتخرج منهما أربعة أحرف:**

(١) بطن الشفـة السفلى مع أطراف الثـنايا العليا، ومنهـا تخرج (الفاء).

(٢) الشفـتان مـعًا، ومنهـما تخـرج (الباء - الميم)، مع انطـباق و(الواو) المتحركة أو الساكنة، المفتـوح ما قبلها، وهذا القيد حتى تخرج الواو المدية من هذا الموضع.

٥ - **الخيشوم**: أما الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل، فـمنـه تخـرج الغنــة المركبـة فى جـســم النـون ولــو تنوينًـا، والميم فقط.



ثاني عشر: صفات الحروف[1]

ذهب الجمهور إلى أنها ثماني عشرة صفة، والصفات على قسمين: إما ذاتية؛ وهي الملازمة للحرف لا تنفك عنه أبدا؛ كالجهر والرخاوة بالنسبة إلى حروف كل منهما. وإما عرضية؛ وهي الصفات التي تلحق بالحرف أحيانًا وتفارقه أحيانًا؛ كالتفخيم والترقيق بالنسبة إلى الراء.

* أولا - الصفات التي لها ضد:

- وهي إحدى عشرة صفة؛ وفيما يلي بيانها:

١- **الهمس**؛ لغة: الخفاء. واصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه وذلك من ضعف الاعتماد على مخرجه وحروفه عشرة يجمعها قولك: **(حثه شخص فسكت)**.

ضد

٢- **الجهر**؛ لغة: الإعلان. واصطلاحًا: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته وذلك من قوة الاعتماد على مخرجه وحروفه التسعة عشر حرفًا الباقية بعد حروف الهمس.

(١) تنبيه: الكلام على حروف الهجاء هنا، على القول الراجح بأنها تسعة وعشرون حرفًا.

٣ - **الشدة**؛ لغة: القوة. واصطلاحًا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على المخرج وحروفها ثمانية أحرف يجمعها قولك: **(أجد قط بكت)**.

ضد

٤ - **التوسط**؛ لغة: الاعتدال. واصطلاحًا: عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريانه، وحروفه خمسة أحرف يجمعها قولك: **(لن عمر)**.

٥ - **الرخاوة**؛ لغة: اللين. واصطلاحًا: جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج، وهي الستة عشر حرفًا الباقية من حروف الهجاء بعد إخراج أحرف الشدة وأحرف التوسط.

٦ - **الاستعلاء**؛ لغة: الارتفاع. واصطلاحًا: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى وأحرفه سبعة أحرف يجمعها قولك: **(خص ضغط قظ)**.

ضد

٧ - **الاستفال**؛ لغة: الانخفاض. واصطلاحًا: انخفاض اللسان عند التلفظ بحروفه عن الحنك الأعلى، وحروفه ما عدا

أحرف الاستعلاء السبعة؛ وهي: اثنان وعشرون حرفًا.

٨ - **الإطباق**؛ لغة: الإلصاق. واصطلاحًا: إلصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه أربعة أحرف هي: **(الصاد - الضاد - الطاء - الظاء)**.

ضد

٩ - **الانفتاح**؛ لغة: الافتراق. واصطلاحًا: تجافي اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وحروفه خمسة وعشرون؛ وهي الباقية من حروف الهجاء بعد إخراج أحرف الإطباق.

١٠ - **الإذلاق**؛ لغة: حد الشيء وطرفه. واصطلاحًا: خفة الحرف عند النطق به لخروجه من طرف اللسان، أو من إحدى الشفتين، أو منهما معًا، وأحرفه ستة أحرف، يجمعها قولك: **(فر من لب)**.

ضد

١١ - **الإصمات**؛ لغة: المنع. واصطلاحًا: ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيدًا عن طرف اللسان والشفتين وحروف الإصمات ثلاثة وعشرون حرفًا، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد إخراج أحرف الإذلاق.

*** ثانيا - الصفات التى لا ضد لها:**

- وهى سبع وفيما يلى بيانها:

١ - **الصفير**؛ لغة: صوت يشار به للبهائم عند الشرب. واصطلاحًا: صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصاحب أحرفه الثلاثة **(الصاد - الزاى - السين)، فالصاد تشبه صوت الإوَزّ، والسين تشبه صوت الجراد، والزاى تشبه صوت النحل.**

٢ - **القلقلة**؛ لغة: التحرك والاضطراب. واصطلاحًا: اضطراب الصوت عند النطق بالحرف حتى يُسمع له نبرة قوية، وأحرفه خمسة أحرف؛ مجموعة فى قولك: **(قطب جد)** [انظر ص ١٧]

٣ - **اللين**؛ لغة: التنعم والسهولة. واصطلاحًا: إخراج الحرف فى لين، وعدم كلفة على اللسان، وله حرفان: **(الواو - الياء)** الساكنتان، المفتوح ما قبلهما.

٤ - **الانحراف**؛ لغة: الميل والعدول. واصطلاحًا: ميل الحرف بعد خروجه حتى يتصل بمخرج غيره، وله حرفان: **(اللام - الراء)**.



٥ - **التكرير**؛ لغـة: إعادة الشيء مـرة بعـد أخرى. واصطلاحًـا: ارتعـاد رأس اللســان عند النطق بالحـرف، وهي صـفة لازمـة للراء، وله حرف واحد فقط وهو: **(الـــراء)**.

***** تنبيه على الصفة السابقة: (كل الصفات تُعلم للعمل بها، إلا هذه الصفة؛ تعرف لتُجْتَنَب)**

٦ - **التفشي**؛ لغة: الانتـشار. واصطلاحًا: انتشـار الهواء في الفم عند النطق بالشين حتى يتصل بمخرج الظاء، وله حرف واحد، وهو: **(الشين)**.

٧ - **الاستطالة**؛ لغة: الامتداد. واصطلاحًا: امـتداد مخرج الضاد عند النطق بها حتى تـتصل بمخرج اللام،ولا يكون ذلك إلا في الضاد فقط، وتسمى مستطيلة، وحرفها: **(الضاد)** فقط.

**** ولكيفية معرفة الصفات يتم البحث عنها أولاً في الصفات التي لها ضد، ثم يبحث بعد ذلك في الصفات التي لا ضد لها؛ واحدة واحدة، حتى تتم صفات كل حرف.**

ولا بد في هذه الحالة ألا تقل صفة أي حرف عن خمس صفات، وهو القدر الذي لا يقل عنه أي حرف هجائي، ولا تزيد

عن سبع صفات. وتسهيلا لذلك، إليك جدولاً للحروف الهجائية أبدؤها بالحروف التي لها خمس صفات فقط، ثم التي لها ست ، ثم التي لها سبع .

الحروف ذات الصفات الخمس

م	الحرف	بيان صفاته الخمس				
		١	٢	٣	٤	٥
١	الهمزة	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٢	التاء	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٣	الثاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٤	الحاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٥	الخاء	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات
٦	الذال	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٧	الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات
٨	العين	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
٩	الغين	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات
١٠	الفاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإزلاق
١١	الكاف	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
١٢	(و) المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
١٣	(ى) المتحركة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

الحروف ذات الصفات الست

م	الحرف	بيان صفاته الست					
		١	٢	٣	٤	٥	٦
١	الباء	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	القلقلة
٢	الجيم	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
٣	الدال	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
٤	الزاى	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير
٥	السين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الصفير
٦	الشين	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	التفشى
٧	الصاد	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الصفير
٨	الضاد	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	الاستطالة
٩	الطاء	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات	القلقلة
١٠	القاف	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	الإصمات	القلقلة
١١	اللام	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الانحراف
١٢	الميم	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة
١٣	النون	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الإذلاق	الغنة
١٤	الهاء	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٥	الواو اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين
١٦	الياء اللينة	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	اللين
١٧	الألف	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٨	الواو المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء
١٩	الياء المدية	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات	الخفاء

الحروف ذات الصفات السبع

الحرف	بيـــان صفـــاته السبع						
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
الـــراء	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتـاح	الإذلاق	الانحراف	التكرير

ثالث عشر: التفخيم والترقيق

تنقسم الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

أ - قسم مفخم دائمًا. ب- قسم مرقق دائمًا.

جـ - قسم يفخم في بعض الأحوال، ويرقق في بعضها الآخر.

أ - ما يفخم في جميع أحواله:

- وهو عبارة عن أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قولك: (**خص ضغط قظ**)، ودرجة التفخيم تتوقف على نوع حركته كالآتي:

المرتبة	نوع الحركة	الأمثلة
١ - الأولى	مفتوح وما بعده ألف	خَاف - صَادقين
٢ - الثانية	مفتوح ليس بعده ألف	خَلق - صَبر
٣ - الثالثة	مضموم	خُلقوا - صُرِفَت
٤ - الرابعة	ساكن	فاصْبر - أنفقْتم
٥ - الخامسة	مكسور	قِيل - غِل

ب - ما يرقق فى جميع أحواله:

- أما الحروف المرقفة دائما فهى أحرف الاستفال كلها، عدا الألف اللينة، واللام فى لفظ الجلالة، والراء.

جـ - الحروف التى تفخم أحيانا وترقق أحيانا:

١ - الألف اللينة (الساكنة بعد فتح):

- تفخم إذا وقعت بعد حرف مفخم، نحو: (الصٰبرين - الخٰلدين).

- ترقق إذا وقعت بعد حرف مرقق، نحو: (تـٰئبات - عـٰبدات).

٢ - اللام في لفظ الجلالة:

- تفخم إذا وقعت بعد فتح أو ضم، نحو: (قالَ الله - عبدُ الله).

- ترقق إذا وقعت بعد كسر، نحو: (بسمِ الله - أفي الله شك).

٣ - الراء وأحوالها:

*** أولا - الراء المفخمة وجهًا واحدًا:**

١ - الراء المتحركة بفتح، نحو: (رَءوف - لا أبرَح - دابرَ هؤلاء).

٢ - الراء المتحركة بضم، نحو: (رُشدًا - بالمعرُوف - الجبارُ المتكبر).

٣ - الراء الساكنة بعد فتح، نحو: (المَرْء -ومَرْيم- والقَرْية)

٤ - الراء الساكنة بعد ضم، نحو: (قُرْءانًا).

٥ - الراء الساكنة بعد كسر عارض، نحو: (منِ ارْتضى).

٦ - الراء الساكنة بعد كسر أصلي مجتمعة مع حرف استعلاء في كلمة واحدة، وكان حرف الاستعلاء غير مكسور،

نحو: (قرْطَاس - مرْصَادًا).

٧ - الراء السَاكنة وسكونها عارض بعد فتح، نحو: (القمَر).

٨ - الراء الساكنة وسكونها عارض بعد ضم، نحو: (النذُر)

٩ - الراء الساكنة وسكونها عارض وقبلها ساكن صحيح وقبل الساكن فتح، نحو: (الفَجْر).

١٠ - الراء الساكنة وسكونها عارض وقبلها ساكن صحيح وقبل الساكن ضم، نحو: (خُضْر).

* **ثانيا - الراء المرققة وجهًا واحدًا:**

١١ - الراء المكسورة، نحو: (رزْقًا -مريئًا -ليلة القدرِ خير)

١٢ - الراء الساكنة وقبلها كسر أصلي وبعدها حرف مستفل، نحو: (الفرْدوس).

١٣ - الراء السَاكنة وقبلها كسر وبعدها حرف استعلاء أو استفال في كلمة أخرى، نحو: (ولا تُصَعرْ خَدك - اغْفرْ لي).

١٤ - الرَاء الساكنة سكونًا عارضًا وقبلها مكسور، نحو: (لينذرِ - منهمرِ - منتشرِ).

١٥ - الراء الساكنة سكونًا عارضًا وقبلها ياء مَد، نحو: (والعير - بشير - النذير).

١٦ - الراء الساكنة سكونًا عارضًا وقبلها ياء لين، نحو: (ذلك خَير).

١٧ - الراء الساكنة سكونًا عارضًا وقبلها حرف ساكن وقبل الساكن حرف مكسور، نحو: (وعلمناه الشعْر).

*** ثالثًا - الراء المفخمة والمرققة والتفخيم مقدم:**

١٨ - الراء الساكنة سكونًا عارضًا في آخر الكلمة للوقف وقبلها ساكن مستعل، وقبل الساكن كسر، وهى فى الوصل مفتوحة، وذلك فى كلمة: (مصْرَ) فقط.

*** رابعًا - الراء المفخمة والمرققة والترقيق مقدم:**

١٩ - الراء الساكنة وقبلها كسر أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور فى كلمتها، وذلك فى كلمة: (فرق).

٢٠ - الراء الساكنة وقبلها ساكن مُستعل وقبلَ الساكن كسر، وهى فى الوصل مكسورة، وذلك فى كلمة: (القطْر).

٢١- الراء الساكنة وبعدها ياء محذوفة، نحو: (يَسْرِ - أَسْرِ - ونُذُر).

رابع عشر: همزة القطع والوصل

١ - همـزة الـقطع هى التى تثـبت فى الابتـداء والوصـل، وتنطق ظاهرة، نحو: (إياك - إستبرق - أُريد).

٢ - همـزة الوصل تثبت فى الابتـداء، وتسقط فى الوصل، فـتنطق ظاهرة فى الابتداء، ولا تُنطق حال الوصل، وهاك حكمها:

(أ) تفتح همـزة الوصل فى الابتداء فى الاسم المُـعَرَّف بـ أل، نحو: (الحمد - الرحمـٰن الرحيم - العـٰلمين).

(ب) وتكسر فى الاسم المنكر وذلك فى سبـعة ألفاظ فى القرآن الكريم.

(١) ابن. (٢) ابنة، ابنتى. (٣) امرئ، امرؤ، امرأ.

(٤) اثنين. (٥) امرأت، امرأتين. (٦) اسم، اسمه.

(٧) اثنتين، اثنتا، اثنتى.

(جـ) وتُكسـر أيضًا إذا كـانت فى فعل مـفتـوح الثالث، نحـو: (اعلَموا)، أو مكسور الثـالث، نحو: (اضرِب)، وكذلك إذا كان ثالث الفـعل مضمومًـا ضمًا عارضًا تُكـسر، نحو: (امشوا - وامضـوا - ابنوا - ائتوا - اقضوا)، ودليل

عروض الضمة أنك إذا خاطبت الواحد أو الاثنين قلت: (اقض، اقضيا - امض، امضيا - ابن، ابنيا - ائت، ائتيا - امش، امشيا)، فتجد عين الفعل مكسورة، فتعلم حينئذ أن الضمة عارضة وليست أصلية كلزوم الضمة فى نحو: (انظر)، التى لو خاطبنا بها الواحد أو الاثنين لقلنا: (انظر - انظرا - انظروا) فتجد أن ضم الثالث لا يزول.

(د) يُبتدأُ بها مضمومة إذا كانت فى فعل مضموم الثالث، نحو: (انظُروا - اعبُدوا - اخرُج).

خامس عشر: التقاء الساكنين

الساكنان: إما أن يلتقيا فى كلمة واحدة أو كلمتين. فإذا التقيا فى كلمة واحدة؛ فإما أن يكون ذلك فى حالة الوقف فقط، أوفى حالتى الوصل والوقف.

* فالتقاؤهما فى حالة الوقف يكون على حدهما؛ وهذا جائز، سواء كان الساكن الأول منهما حرف مد، أو حرف لين، أو ساكنًا صحيحًا.

- فمثال حرف المد: (الأبرار - المفلحُون - العٰلمِين).

- ومثال حرف اللين: (البَيت - خَوف).

- ومثال الساكن الصحيح: (الصبر - الأمر).

أما إذا وصلَت الكلمة المَوْقُوف عليها بما بعدها؛ فيحرك الساكن بحركته الأَصلية؛ لأنه ساكن عارض جاء لأجل الوقف.

* وأما التقاؤهما فى حالتى الوصل والوقف؛ فإما أن يكونا فى كلمة واحدة، وإما أن يكونا فى كلمتين.

* ففى حالة اجتماعهما فى كلمة واحدة، نحو: (الٓمٓ - الصاخَّة - الطامَّة)، يكون التخلص من التقاء الساكنين بالمد الطويل - ست حركات -؛ لأنه حرف مد جاء بعده ساكن لازم وصلاً ووقفًا، وهذا هو المد اللازم.

* أما إذا اجتمعا فى كلمتين: بمعنى أن يكون حرف المد نهاية الكلمة والسكون الأصلى أول الكلمة التالية، نحو: (إذا الشمس كورت - وإذ قالوا اللهم - حاضرى المسجد الحرام)، فيكون التخلص من التقاء الساكنين هنا بحذف الساكن الأول إذا كان حرف مد، ويحرك إذا كان صحيحًا:

- ففى حالة الحذف؛ كما فى كلمة: (حاضرى المسجد الحرام)، يحذف حرف المد لالتقاء الساكنين لفظًا فقط حالة

الوصل، وذلك لثبوت الحرف المحذوف رسمًا غالبًا، وهو الياء فى: (حاضرى)، وقد يحذف حرف المد وصلاً ووقفًا إذا كان محذوفًا فى الرسم، نحو قوله تعالى: ﴿رب أرنى كيف تحى الموتى﴾، فإذا وقفنا على كلمة (تحى) نقف بإسكان الياء التى هى عين الكلمة؛ لأن الياء الثانية التى هى لام الكلمة محذوفة رسمًا لعلة التقاء الساكنين.

– أما فى حالة التحريك؛ فالإمام حفص يحرك الساكن الأول بالكسر على الأصل فى التخلص من التقاء الساكنين، والساكن الأول هو أحد حروف (لتنود) **والتنوين**.

– فمثال اللام؛ قوله تعالى: ﴿قلِ ادْعوا الله﴾.

– ومثال التاء؛ قوله تعالى: ﴿وقالتِ اخْرج عليهن﴾، بيوسف؛ وليس غيره فى القرآن.

– ومثال النون؛ قوله تعالى: ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أنِ اقْتُلوا أنفسكم﴾.

– ومثال الواو يأتى فى ثلاثة مواضع لا رابع لهن:

١ – قوله تعالى: ﴿أوِ اخْرُجوا من دياركُم﴾، بالنساء.

٢ – قوله تعالى: ﴿أَوِ ادْعُوا الرحمـٰـن﴾، بالإسراء.

٣ – قوله تعالى: ﴿أَوِ انقُص منه قَليلا﴾، بالمزمل.

– ومثال الدال؛ قوله تعالى: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهـزِئَ برسل من قبلك﴾.

– ومثال التنوين؛ قوله تعالى: ﴿ولا يُظْلَمُون فتيلاً انْظر﴾ ففي هذه الحالة نقول يحرك التنوين بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، ولا نقول إظهارًا حلقيًا كما يقول البعض.

* **قد يخرج الإمام حفص عن هذا الأصل في بعض المواضع، فيحرك الساكن الأول بالفتح أو الضم.**

* **أما التحريك بالفتح فيأتى فى ثلاث صور:**

١ – حرف (مِنْ) الجارة:

مثال قوله تعالى: ﴿وأنا على ذٰلكم مِـنَ الشـٰهدين﴾، فـ (مِنْ) حرف جر مبنى على السكون، ولكنه حُرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين دون الكسر، لما فى الانتقال من الكسر إلى الفتح من الثقل.

٢ - **(تاء التأنيث)** إذا أضيفت إلى ألف التثنية:

مثال قوله تعالى: ﴿قالتا أتينا طائعين﴾، فتاء التأنيث حرف مبنى على السكون، وألف التثنية ساكنة أيضًا، فحركت التاء بالفتح؛ لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها.

٣ - **الميم الساكنة من (الٓمٓ)** بآل عمران عند وصلها بالآية التي تليها والتي تبدأ بلفظ الجلالة:

قال تعالى: ﴿الٓمٓ الله لا إلـٰه إلا هو الحى القيوم﴾ فالميم حرف هجاء مبنى على السكون، التقت باللام من لفظ الجلالة وهى ساكنة بعد حذف همزة الوصل، فحركت الميم بالفتح دون الكسر محافظة على تفخيم لفظ الجلالة.

*** وأما التحريك بالضم فيأتى فى صورتين:**

١ - **(واو اللين)**، التي للجمع:

مثال قوله تعالى: ﴿فَتَمَنَوُا الموت إن كنتم صـٰدقين﴾، فواو اللين فى المثال حرف ساكن مفتوح ما قبله، ولكنه حرك بالضم للتخلص من التقاء الساكنين.

٢ - (ميم الجمع) :

مثال قوله تعالى: ﴿ثم رددنا لكمُ الكَرَّةَ عليهم﴾، فميم الجمع حرف مبنى على السكون التقت بلام التعريف الساكنة بعد حذف همزة الوصل، فحركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين؛ لأنه أصل حركتها.

* * *

هذا وقد جمعته مختصرا، ونبهت فيه بالبعض على الكل.
ومن أراد الاستزادة فعليه بكتب التجويد
التي وضعت لهذا الشأن.

﴿ والله المستعان وعليه التكلان ﴾

وكتبه

أبو أنس محمد بن سيد

مَتن تُحْفَـة الأطْفَـال

فى تجويد القرآن

للشيخ سليمان الجمزورى - رحمه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - يَقُـولُ رَاجِي رَحْـمَـةِ الغَـفُـور
دَوْمًـا سُلَيْـمَـانُ هُوَ الجَـمْـزُورِى

٢ - الحَـمْـدُ لله مُـصَـلِّيًـا عَلَى
مُـحَـمَّـدٍ وآلِـهِ وَمَنْ تَـلاَ

٣ - وبَعْـدُ هَذَا النَّظْـمُ لِلْمُـرِيـد
فِـى النُّـون وَالـتَّـنْـوِيـنِ وَالْمُـدُودِ

٤ - سَـمَّـيْـتُـهُ بِتُـحْـفَـةِ الأَطْفَـال
عَنْ شَـيْـخِنَا المَـيْـهِيِّ ذِى الكَـمَـال

٥ - أَرْجُـــو بِـهِ أَنْ يَـنْـفَـعَ الـطُّـلاَّبَـا
وَالأَجْـرَ وَالقَـبُـولَ وَالثَّـوَابَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦ - لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وللتَّنْوِينِ
أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِي

٧ - فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ
لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ

٨ - هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

٩ - وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

١٠ - لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
فِيهِ بِغُنَّةٍ بِيَنْمُو عُلِمَا

١١ - إلاّ إذَا كَـــانَا بِكِلْمَــــةٍ فَـــلا

تُـدْغَمْ كَـــدُنْيَـــا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَـلا

١٢ - وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِغَـــيْـــرِ غُنَّهْ

فِـي الَّـلامِ وَالـرَّا ثُـمَّ كَــــــرِّرَنَّـهْ

١٣ - وَالثَّـــالِثُ الإِقْـــلابُ عِـنْدَ البَـــاء

مِـيـــمًـــا بِغُنَّــــةٍ مَـــعَ الإِخْـــفَـــاءِ

١٤ - وَالرَّابِعُ الإِخْـــفَـــاءُ عِنْدَ الـفَـــاضِلِ

مِنَ الحُـــــرُوفِ وَاجِـبٌ لِلـفَـــاضِلِ

١٥ - فِي خَـمْـسَـةٍ مِنْ بَعْدِ عَـشْـرٍ رَمْـزُهَا

فِي كِلْـمِ هَذَا البَـيْتِ قَـدْ ضَــمَّنْـتُـهَـا

١٦ -صِفْ ذَاثَنَا كَمْ جَـادَ شَخْصٌ قَدْ سَـمَا

دُمْ طَيِّـــبًـــا زِدْ فِي تُقًى ضَـعْ ظَالِمَـــا

أحكام الميم والنون المشددتين

١٧ - وغُنَّ مِـيـمًـا ثُمَّ نُونًا شُـدِّدَا
وَسَمِّ كُـلاًّ حَـرْفَ غُنَّـةٍ بَـدَا

أحكام الميم الساكنة

١٨ -وَالميمُ إنْ تَسْكُنْ تَجِى قَـبْلَ الهِـجَا
لاَ أَلِـف لَيِّنَـة لِذِى الحِـجَـا

١٩ - أَحْكَامُـهَـا ثَلاثَةٌ لِمَـنْ ضَـبَطْ
إِخْـفَـاءٌ ادْغَـامٌ وإظْهَـارٌ فَـقَطْ

٢٠ - فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـاءُ عِنْدَ البَـاءِ
وَسَـمِّـهِ الشَّـفْـوِيَّ لِلْقُـرَّاءِ

٢١ - وَالثَّـانِ إِدْغَـامٌ بِمِـثْـلِهَـا أَتَى
وَسَمِّ إِدْغَـامًـا صَـغِـيـرًا يَـا فَـتَى

٢٢ - وَالثَّـالِثُ الإِظْـهَـارُ فِى البَـقِـيَّـهْ

مِنْ أَحْـرُفٍ وَسَـمِّـهَـا شَـفْـوِيَّهْ

٢٣ - وَاحْـذَرْ لَـدَى وَاوٍ وَفَـا أَنْ تَخْـتَـفِى

لِقُـرْبِهَـا وَلاتِّحَـادٍ فَـاعْـرِفِ

حكم لام أل و لام الفعل

٢٤ - لِلامِ أَلْ حَـالانِ قَـبْلَ الأَحْـرُفِ

أُولاهُمَـا إِظْـهَـارُهَا فَلْتَـعْـرِفِ

٢٥ - قَـبْـلَ ارْبَعٍ مَعْ عَـشْـرَةٍ خُـذْ عِلْـمَـهُ

مِنِ ابْغِ حَـجَّكَ وَخَفْ عَـقِـيـمَـهُ

٢٦ - ثَانِيـهِـمَـا إِدْغَـامُـهَـا فِى أَرْبَعِ

وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضًـا وَرَمْـزُهَـا فَعِ

٢٧-طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحْـمًا تَفُـزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ

دَعْ سُـوءَ ظَنٍّ زُرْ شَـرِيفًـا لِلْكَرَمْ

٢٨ - وَاللَّامُ الاولَى سَمِّهَا قَمْرِيَّهْ

وَاللَّامُ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّهْ

٢٩ - وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْلٍ مُطْلَقَا

فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَقَى

فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠ - إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ

حَرْفَانِ فَالمِثْلاَنِ فِيهِمَا أَحَقْ

٣١ - وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا

وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا

٣٢ - مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا

فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا

٣٣ - بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ

أَوَّلُ كُلٌّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ

٣٤ - أَوْ حُرِّكَ الحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ
كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنُه بِالمَثَلْ

أقسام المد

٣٥ - وَالمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرْعِيٌّ لَهُ
وَسَمِّ أَوَّلاً طَبِيعِيًّا وَهُو

٣٦ - مَالا تَوَقُّفَ لَهُ عَلَى سَبَبْ
وَلا بِدُونِهِ الحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧ - بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ هَمْزٍ أَوْ سُكُونْ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيَّ يَكُونْ

٣٨ - وَالآخَرُ الفَرْعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
سَبَبْ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلا

٣٩ - حُـــرُوفُـــهُ ثَلاثَـةٌ فَـــعِـــيـــهَـــا

مِنْ لَـفْظِ وَايٍ وَهْيَ فِي نُـوحِـيـــهَـــا

٤٠ - وَالكَسْـرُ قَبْلَ اليَـا وَقَبْلَ الوَاوِ ضَمّْ

شَـــرْطٌ وَفَـــتْـحٌ قَـــبْلَ أَلِف يُـلْتَـــزَمْ

٤١ - واللِّـينُ مِنْهَـــا اليَـــا وَوَاوٌ سُكِّـنَا

إِنِ انْفِـــتَـــاحٌ قَـــبْلَ كُـلٍّ أُعْلِـنَا

أحكـــام المـــد

٤٢ - لِـلْـمَـــــــدِّ أَحْكَـامٌ ثَلاثَـةٌ تَـدُومْ

وَهْيَ الـوُجُـــوبُ وَالجَـــوَازُ وَالـلُّزُومْ

٤٣ - فَـــوَاجِبٌ إِنْ جَـاءَ هَمْـــزٌ بَعْـدَ مَـدْ

فِي كِـلْمَـــةٍ وَذَا بِـمُـــتَّـــصِلٍ يُـعَـــدْ

٤٤ - وَجَـــائِزٌ مَـــدٌّ وَقَـــصْـــرٌ إِنْ فُـصِلْ

كُـلٌّ بِكِـلْمَـــةٍ وَهَـذَا المُنْفَـــصِلْ

٤٥ - وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

٤٦ - أَوْ قُدِّمَ الهَمْزُ عَلَى المَدِّ وَذَا

بَدَلْ كَآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا

٤٧ - وَلازِمٌ إِنِ السُّكُونُ أُصِّلا

وَصْلاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلاَ

أقسام المد اللازم

٤٨ - أَقْسَامُ لازِمٍ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَهْ

وَتِلْكَ كِلْمِيٌّ وَحَرْفِيٌّ مَعَهْ

٤٩ - كِلاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلُ

فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ

٥٠ - فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ
مَعْ حَرْفِ مَدٍّ فَهْوَ كِلْمِيٌّ وَقَعْ

٥١ - أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا
وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَحَرْفِيٌّ بَدَا

٥٢ - كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
مُخَفَّفٌ كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣ - وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلَ السُّوَرْ
وُجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

٥٤- يَجْمَعُهَا حُرُوفُ كَمْ عَسَلْ نَقَصْ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّولُ أَخَصْ

٥٥- وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثُّلَاثِيِّ لَا أَلِفْ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أُلِفْ

٥٦ - وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرْ

فِي لَفْظِ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدِ انْحَصَرْ

٥٧ - وَيَجْمَعُ الفَوَاتِحَ الأَرْبَعَ عَشَرْ

صِلْهُ سُحَيْرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرْ

٥٨ - وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِحَمْدِ اللهِ

عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي

٥٩ - أَبْيَاتُهُ نَدٌّ بَدَا لِذِي النُّهَى

تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتْقِنُهَا

٦٠ - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا

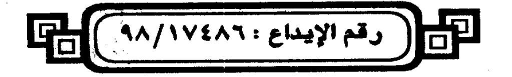
عَلَى خِتَامِ الأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا

٦١ - وَالآلِ وَالصَّحْبِ وَكُلِّ تَابِعِ

وَكُلِّ قَارِئٍ وَكُلِّ سَامِعِ

المحتويات




رقم الإيداع : ٩٨/١٧٤٨٦